ـ ولو دعا على غيره بالموت لم يعزّ لأنه دعا له بالخلاص من غمّ الدنيا . قال وقد قال أبو الدرداء وقد قيل له ما تحبّ لمن تحبّ قال أحبّ أن يموت قال فإن لم يمت قال يقلّ ماله وولده . ونقل الواحدي رحمه الله عن ابن مسعود أنه قال (والله ما من احدٍ الا والموت خيرٌ له) لأنه ان كان مؤمناً فالله تعالى قال (وما عند الله خيرٌ للأبرار) وإن كان كافراً فالله تعالى يقول (إنما نملي لهم ليزدادوا إثماً) واختلفوا في موضع جلوس الملكين من الانسان (فقال الضحاك) مجلسهما تحت الشعر على الحنك . قال البغوي ومثله عن الحسن وكان يعجبه ان ينظف عنفقته وروى أبو نعيم في تاريخ أصبهان انه صلى الله عليه وسلم قال (نقّوا افواهكم بالخلال فإنهما مجلس الملكين الحافظين وان مدادهما الريق وقلمهما اللسان وليس عليهما شيء أضرّ من بقايا الطعام بين الأسنان) قال أبو طالب المكي في تفسيره . يروى ان الملك على باب الانسان قال وهذا تمثيل في القرب ولله أعلم بكيفية ذلك — واما الذي يكتب فيه الحفظة فقد اوتين من رقّ كما قال تعالى (وكتاب مسطور في رقّ منشور) على احد الاقوال فيه وقال تعالى (ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً) قال البغوي وفي الآثار — ان الله تعالى يأمر الملك بطيّ الصحيفة اذا تمّ عمر المرء فلا تنشر ليوم القيامة والظاهر ان هذه الكتابة التي تكتبها الملائكة ليست بهذه الاحرف ويدلّ عليه ان الغزالي ذكر عن اللوح المحفوظ ان المكتوب فيه ليس حروفاً قال — وانما ثبوت المعلومات فيه كثبوتها في العقل — واختلفوا فيما تكتبه الملائكة على بني آدم فنقل البغوي عن مجاهد وأبو طالب عن الحسن وقتادة انهما يكتبان كل شيء حتى أنينه في مرضه وأيد هذا القول بقوله تعالى (يمحو الله ما يشاء ويثبت) قيل في التفسير

ـ ان الملائكة اذا صعدت بعمل العبد محا الله عنه الماحيات ـ واثبت ما شاء من الحسنات والسيئات لما روت أم حبيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (كلّ بني آدم عليه لا له الا أمرٌ بمعروف أو نهيٌ عن منكر او ذكر الله — قال ابو طالب وابن عطية وغيرهم رُوي أنّ رجلاً قال لبعيره حيّ (١) فقال صاحب الحسنات ما هي بحسنة فأكتبها وقال صاحب السيئات ما هي بسيئة فأكتبها فأوحى الله تعالى الى صاحب الشمال ان أكتب ما ترك صاحب اليمين — وقال عمرو بن الحرث الحمصي — بلغني أن الرجل اذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال اكتب فيقول لا بل اكتب أنت فيمتنعان فينادي منادٍ ياصاحب الشمال اكتب ما ترك صاحب اليمين . قال البغوي وقال عكرمة ما يكتبان إلا ما يؤجر عليه ويوزر . روى البغوي بسنده الى أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — كاتب الحسنات على يمين الرجل وكاتب الشمال امين على صاحب السيئات فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشراً واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح أو يستغفر . قال أبو طالب ورُوي أنه اذا كان الليل قال صاحب اليمين لصاحب الشمال تعال أُلافيك وأطرح

(١) حيّ ـ بفتح الياء اي علم وأقبل قال الجوهري فُتحت الياء لسكونها وسكون ما قبلها كما قيل في ليتَ ولعلّ ـ وفي المحكم حيّ على الفداء والصلاة ـ اثنوهما فجي اسم فعل ولذلك علق حرف الجر الذي هو على به ـ وقال الأزهري حيّ مثقلة يندب بها و يدعى بها فيقال (حيّ على الفداء حيّ على الخير ولم يشتق منه فعل قال ذلك الليث ـ وقال غيره ـ حيّ ـ حثّ ودعاء ومنه حديث الأذان ـ حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح — اي هلموا اليها وأقبلوا مسرعين (وقيل) معناها عجلوا قال شمر أنشد محارب لاعرابي

(ونحن في مسجد يدعو مؤذنه «» حيّ تعالوا وما تاموا وما ثقلوا)

ـ قال ذهب به الى الصوت نحو (طاق طاق وغاق وغاق) اه . مصحح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)